Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال لي هولمز وهو يفرك يديه: «والآن يا واتسون، أمامنا نصف ساعة فلنستخدمها جيداً، القضية بالنسبة لي، كما أخبرتك، تكاد تكتمل؛ لكن يجب أن لا نقع في الخطأ بسبب الثقة المفرطة، تبدو القضية بسيطة الآن، لكن ربما يكون فيها ما هو أعمق من ذلك».

قلت مستغرباً: «بسيطة!».

قال: «بالتأكيد». وبدا كأستاذ في الطبّ يشرح درساً لطلابه حين تابع: «اجلس في الزاوية هناك كي لا تزيد آثار قدميك الأمور تعقيداً، والآن الى العمل! أولاً، كيف دخل هؤلاء الأشخاص، وكيف خرجوا؟ لم يفتح باب الغرفة منذ ليلة البارحة. فكيف تسنّى لهم ذلك من خلال النافذة؟».

حمل المصباح الى جوار النافذة وهو يعدّد ملاحظاته بصوت عالٍ ولكن لنفسه أكثر مما كان يتوجه بها إليّ: «إطار النافذة صلب، ولا توجد مفاصل على الجانبين. فلنفتحها، لا أنبوب ماء قريب، والسطح بعيد، لكن رجلاً تمكّن من الوصول الى النافذة. أمطرت السماء قليلاً في الليلة الماضية، هذا أثر قدم بارز على عتبة النافذة، وهنا علامة دائرية موحلة، وهنا أيضاً على أرض الغرفة، وكذلك